

حلقات نور على الدرب (042) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثانية (053) حلقة (#كبار_العلماء)

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحييكم في هذا اللقاء الجديد من برنامج نور على الدرب.
ونرحب في مطلعه بفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى الذي سيجيب عن اسئلتكم ويرد على استفساراتكم. حياكم الله خير المستمعين - 00:00:17

هذه رسالة من المستمع ابراهيم ابو حامد من الرياض حملها بعض الاسئلة يقول في السؤال الاول من هم الارحام الذين يجب وصلهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:00:42

سيدنا ونبينا محمد وعلى الله ومن اهتدى بهداه. اللهم صلي وسلم وبعد فان المقصود بذوي الارحام صلة الصلة صلة الرحم عموم قرابة الانسان من جهة اييه ومن جهة امه كل هؤلاء - 00:01:00

ذوو رحم تجب الصلة ذوي الارحام ولذلك شدد النبي صلى الله عليه وسلم في امرها وقال ان الله لما خلق الرحم اخذت بالعشى وهي قائمة العرش وقالت هذا مقام العاذن بك من القطيعة - 00:01:23

فقال الله اما ترضين ان اصل من وصلك اقطع من قطعك وصلة الرحم من سمة اهل الفضل والاحسان والادب والكرم والحياة ولا يتركها الا من ظل سعيه حقوقهم على حسب قربهم من الشخص - 00:01:40

وكلما كان ذوي الرحم اقرب الى الانسان كلما كان حقهم اكثرا كل من كان قريبا لاب او للام فهو من ذوي الارحام لأن قرابة الانسان لا تكون الا عن طريق الابوين - 00:02:08

واما المعاشرة فتكون عن طريق الزوجة قرابتها و من بر الاباء والامهات بر صداقاتهم فصديق الاب منبر الاب بر صديقه وكذلك الام وقد ثبت بذلك السنة كما في حديث ابن عمر والله اعلم - 00:02:29

جزاكم الله خيرا يسأل ايضا ويقول هل ورد في شهر رجب ما يدل على فضله اما شهر رجب فهو من الاشهر الحرم والاشهر الحرم لها مزية حreme واما ان يأتي حديث صحيح خاص بشهر رجب فلا اعلم ذلك - 00:02:55

وقد الف الحافظ ابن حجر كتابا فما هو بيان العجب في شهر رجب او كلمة نحوها ورد على من ادعى ان في ليلة سبع وعشرين فضلا على غيرها التي اقول عنها بعض المبتدعة انها - 00:03:20

لانها يوم الاسراء لكن ورد حديث يتعلق بشعبان يشعر بفضل رجب فان عائشة رضي الله عنها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصيام في شعبان فسألته فقال - 00:03:39

ذاك شهر يغفل عنه الناس بين رمضان ورجب فدل على افضلية رجب لانه من الاشهر الحرم والله اعلم. احسنتم يقول هل الحضور لاستعمال الخطبة يوم الجمعة واجب ام لا واجب - 00:04:01

يحرم البيع والشراء عند النداء الذي يسبق الخطبة فقد ذكر الله جل وعلا في سورة الجمعة الامر لترك ذلك ده ننزل للصلة من الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - 00:04:23

امر بالمبادرة والسرعة لصلة الجمعة وامر بترك البيع ولو لا ان حضور الخطبة واجب لما جاءت هذه الاوامر في هذا الوقت نمان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر عن يوم الجمعة - [00:04:42](#)

كما في الحديث الصحيح انه اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على الطرق او السكك يكتبون الاول فالاول فمن راح في الساعة الاولى والحديث في الصحيح فمن راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة - [00:05:01](#)

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبش اقرن ومن راح للساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - [00:05:17](#)

فاما دخل الامام طوت الملائكة الصحف وحضرها يستمعون الذكر وجاء التغريظ في من حظر اذا تكلم او امر بالمعروف او نهى عن المنكر فقال من قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى - [00:05:33](#)

ومن لغى فلا جمعة له ومن ما اصطلاح فقد لغى وكثير من الناس والامام يخطب تجد مسواكه بيده يدرجه على فمه واسنانه ويمسح شعره وينظر في ساعته ويشتغل هذا ليس له من جمعته الا ما صنع - [00:05:52](#)

احد الصحابة والنبي يخطب صلوات الله وسلامه عليه قرأ في خطبته اية فقال رجل ملاصقه متى انزلت فتركته فقال متى انزلت هذه الاية؟ تركها. فلما انتهى النبي من خطبته قال ذلك الرجل المسؤول للسائل ليس لك من جمعتك الا ما لغوت - [00:06:14](#)

فذهب يسأل النبي صلوات الله وسلامه عليه فاكد له ذلك كل هذا يدل على اهمية الخطبة وعظم شأنها وضرورة استماعها وان كان من فاتتها الخطبة قد ادرك الجمعة لكنه لا يدرك الفضل المطلوب لها - [00:06:37](#)

واخل بواجب اما من فاتته الخطبة لعدم تيسير الوصول اليها ولم يتتساهل او يستهين بامرها وانما تأخر عن ذلك فلا يقال انه اخ

اصل بالواجب. وانما يكون قد ترك الواجب من قدر على العمل ولم - [00:06:56](#)

يفعل تساهلا والله اعلم اثابكم الله له سؤال اخر يقول فيه ما هو الحوض؟ وما صفتة؟ ومن الذي يرد عليه يوم القيمة الحوض هذا حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

هو الكوثر وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بان وطوله شهر وعرضه شهر وان يته عدد نجوم السماء او كنجوم السماء من شرب منه لم يظماً بعده ولكن لا يشرب منه الا اهل اليمان - [00:07:36](#)

وجاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يكون على الحوض يقول فيأتي اناس من امتني فيزدادون كما تزداد غرائب الابل عن ورد فاقول امتني او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك - [00:08:00](#)

انهم لم يزالوا مرتدین فاقول سحقا او كلمة نحوها. واقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى فلما توفيتنی كنت انت الرقيب عليهم الى اخر الاية فالحوظ جاء في الحديث انه - [00:08:18](#)

احلى من العسل واشد بياضا من اللبن يلد تلده امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما يرده من صدق في الاستجابة لرسول الله ويزاد عنه من خالفوا هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

وحرفوا شريعته وظللوا صحابته واتبعوا الغي. نسأل الله السلامة والله اعلم. نسأل الله السلامة اخيرا يسأل ما هو الحكم الشرعي في الجلوس على المقابر والممرور عليها لا يجوز الجلوس على القبر - [00:08:55](#)

ولا الاتكاء عليه ولا المشي على القبور بالنعال كل ذلك محروم واما مجيء المقبرة للسلام على الاموات والدعاء لهم فمشروع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:09:13](#)

فزوروها فانها تذكر الاخرة الانسان اذا مر بالمقبرة نظر هذه البيوت المتناثرة المتلاصقة لا يزور احد احدا. نعم. ولا يكلم احد منهم احدا لا يشكو عليه ما يلاقيه ولا يبته - [00:09:33](#)

ما هو من المناجاة ولا يخبره بما يعيشه من سرور ولذة وحضور تجد القبرين متباورين احدهما في روضة من رياض الجنة احدهما روضة والآخر حفرة من حفر جهنم ولذلك فهم يستفيدون من - [00:09:54](#)

زيارة الزائرين اذا كانت الزيارة شرعية يدعى لهم وقد علمنا النبي عليه الصلاة والسلام ما نقول يقول من زار المقبرة السلام عليكم دار

القوم مؤمنين او مسلمين يرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين - [00:10:17](#)
نَسَأْلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ لَا تَفْتَنَا بَعْدَهُمْ وَلَا تَحْرِمَنَا أَجْرَهُمْ وَاغْفِرْ لَنَا لَهُمْ وَنَحْنُ ذَلِكَ وَانْ زَادَ بِالْأَدْعِيَةِ فَلَا حَرْجَ لَانَ الدُّعَاءِ الَّذِي
[ينفع الله به الميت مشروع - 00:10:36](#)

انما الظلال والمنكر ان يأتي الانسان للمقبرة ويعرّض حاجاته على اهل المقبرة او على من يعتقد سيدا اوليا كما يزعم فيليتجأ اليه
[ويطلب منه تفريح كربته هذا هو الشرك المخرج عن ملة الاسلام والله اعلم - 00:10:49](#)
جزاكم الله خيرا المستمعة التي رمزت لاسمها بالف ميم من مصر وتقيم في الرياض تقول الحمد لله انا متدينة. ارتدي الحجاب وقمت
باداء الحج هذا العام وعملت عمرتين وبارة بوالدي وابتعد عن المعاصي - [00:11:11](#)

وزوجي راض عنى ولم انجب ولم انجب منذ اثنى عشر عاما من زواجي مما اصابني منذ حوالي ثلاث سنوات بالارق ولا انا ملاقي
[الفجر بنصف ساعة احيانا اسمع الاذان فاقوم واصلني - 00:11:31](#)
واحيانا لا اسمعه واقوم من نومي بعد اذان الظهر وانا احافظ على صلواتي كلها ما عدا صلاة الصبح وليس لي يد في هذا وسؤالي هل
[الله سبحانه وتعالى اذا احب عبد الله ام اسعده - 00:11:50](#)

فهل ما اصبت به من ارق وحرمان الاطفال؟ ان ربى غير راض عنى وماذا افعل لكي يزول عنى الارق؟ وهل هناك دعاء لطلب الاطفال
[الله جل وعلا لا شك اذا احب قوما ابتلاهم - 00:12:09](#)
والذي يدل على محبة الله لعبدة محافظة عبده على شعائر دينه اما اذا ابتلي انسان مع عدم المحافظة فان هذا الابتلاء لا يدل على ان
[هذا لحب الله له بل قد يكون لتعذيب الله له - 00:12:29](#)
والخلال بصلاة الفجر الى الظهر لا يدل على حسن الاداء وقوم السائلة مصابة بالارق لا يبيح لها التساهل ولنوى من قبيل صلاة الفجر
[الى صلاة الظهر والمسافة طويلة ما بين - 00:12:48](#)

اذان الفجر الى صلاة الظهر في اي في زمن طول النهار او قصره هو وقت طويل لا يقل في الغالب عن سبع ساعات والاسترخاء سبع
[ساعات مع تفويت صلاة الفجر امر بالغ الخطورة - 00:13:11](#)

وقد يكون عدم اجابة الدعاء من اسبابه هذا التأخير لصلاة الفجر فغيري منه جك واسلخي سبيلا غير ذلك فاذا عرقت الى صلاة الفجر
[او قربها فقاوم النوم حتى تصلي الفجر فاذا صلتي فنعم - 00:13:37](#)
واكثرى من الدعاء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ان لله ساعة في الليل لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله الشيء
من امور الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة - [00:14:03](#)

لكن لا ادري هلا جربتى انت وزوجك الفحص الطبي وتأكدتما سلامتك وسلامته وانه لم يكن بينكم ما يسلب وجود الذرية الله جل
[وعلا ما انزل داء الا انزل له دواء اعلمه من علمه وجنه من جهله - 00:14:20](#)
تجمع بين الطلب المادي والطلب الشرعي الذي هو الدعاء وقراءة القرآن وامثال ذلك وبتحول الله تصلون الى خير لكن احرصي على اداء
[الصلاحة الفريضة في وقتها والله اعلم. جزاكم الله خيرا - 00:14:48](#)

المستمع ابو عبدالرحيم السلمي له سؤالان يقول في سؤاله الاول انا رجل محب للدين وقد اعلنت التوبة النصوحه من جميع الاثام
[وكبار الذنوب واني ابتليت بخصوصات عديدة وانا ادافع في هذه الخصومات - 00:15:07](#)
دون حقي ومالى وات بحقى الخاص فهل هذا يا فضيلة الشيخ ببطل العمل افي دوني جزاكم الله خيرا من خاصم بباطل ودافع نزول
[وكذب فلا شك ان هذا عمل سيء ومن الذنوب الخطيرة - 00:15:26](#)

ومن دافع عن حقه بحق ولم يقل زورا ولم يظلم في خصومته فلا لوم عليه في ذلك وقد تخاصم الناس في عهدنبي الله صلى الله
عليه وسلم وآخرهم واثنى على من يكونون في بيعهم وشرائهم - [00:15:53](#)
وقضائهم واقتضائهم اهل سماحة وتسامح وعدل وتفاوض لكن لا يلام من طلب حقه بحق ولا يعد ذلك من مبطلات الاعمال وقد يبتلي
الانسان لخصماء وغرماء ذوي لددا في خصوماتهم ويكون هذا الابتلاء - [00:16:14](#)

لارادة الرحمة به ورفع منزلته والله اعلم. اتابكم الله يقول في السؤال الثاني اذا اسكن في حي يوجد به مسجد وانا الامام في هذا المسجد منذ اربعين عاما وانا ا OEMهم لوجه الله سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

ويوجد تنافس بين المأمورمين فمنهم من يريديني اماما ومنهم من لا يريديني فهل علي وزر في هذا ام انا مأجور ان شاء الله اذا كنت محتسبا محافظا على متطلبات الامامة - [00:17:00](#)

واني الصلاة في وقتها لا تibus المصليين وتطيل انتظارهم ولا تملهم في قراءتك ولا تظايفهم في العجلة في ركوعك وسجودك ولا في اطالة القراءة بل تنظر الى حالهم واجتماعهم تعودهم على الخير - [00:17:20](#)

وهؤلاء الذين لا يريدونك اماما لهم مقاصد اخرى فاحتسب واصبر وان كنت تتسامل في بعض الامور وتغيب عن اوقات واوقات وتتيب عنك بدون ضرورة فان من يطلب تغييرك محق في ذلك - [00:17:46](#)

وانظر انت وظلك فان بعض الانتمة يتولى الامامة وتكون غيبته اكثر من حضوره ويكون نوابه اكثر عمل منه فتجده لا يصلني اماما في مسجده الا النزع اليسير من الزمن في رحلة - [00:18:08](#)

وتارة في سفر وتارة غائبا في عمله وهكذا الاجر المعد او المخصص لهذا المسجد يقبضه بتمامة واما كان حاضرا فتخلف دقائق واقيمت الصلاة غصب لماذا لم ينتظروه بينما هو يخل بما لهم - [00:18:30](#)

بطول غيباته وكثرتها ولا يعاب فان هذه الامامة امانة من اخذها بحقها واحسن في ادائها وراعي حاجات المصليين فلم يطل الاطالة المملة ولم يخفف التخفيف المخل فهذا حسن ولا يظيره - [00:18:55](#)

كراهية من لا ينصف في كراهيته ومن لم يعدل لمعاملته. واما ان كان مخلا فقد قال الاول ومن دعا الناس الى ذمه بالحق وبالباطل والله المستعان. جزاكم الله خيرا - [00:19:23](#)

احد المستمعين يسأل يقول امرأة من جماعتنا ارظعتها امي يوما كاملا ولا تعرفوا بالتحديد كم ارضعتها الا انها تؤكد انها كانت معها مدة يوم كامل. وهي ترضعها ولكنها لا تدري هل كانت تجد لينا ام لا - [00:19:39](#)

الا انه كان مع امي حينئذ ولد لها معتمد على الله ثم على لبنها فهل تكون هذه اختا لي؟ وهي الان في الثلاثين ولم نعرف انها رضعت مع امي الا - [00:20:01](#)

في هذا الوقت اذا كان رضاعها في سن الرضاعة المبكرة فلا شك انها ترضع اكثر من خمس مرات لان السن المبكرة الرضاع على الاعتماد على الثدي اعتمادا تماما يحتاج الى ان - [00:20:14](#)

يرتقى مع الرضيع الثدي المرضعة كل ساعة او اقل كونك تقول ان امك لا تدري افي امك لين ام لا ثم تذكر ان اخاك يعتمد اعتمادا كاملا على ما في ثديها - [00:20:40](#)

فهذا ينقض قولك لا تدري ما دام اخوك اعتماده في غذاءه على لبن امه فقطعا هي ذات لين وانصحكم لانكم لم تعلموا عدد الرضاعات ان لا تتخذوها محرا محمرة لكن لا يحل ان تتزوجوا بها - [00:21:00](#)

اتقوا استبراؤا لدينكم وعرضكم والله اعلم جزاكم الله خيرا سائل يسأل يقول ما هي اسباب قسوة القلب وما هو العلاج سؤال عامة الناس يعرف جوابه خفت منزلة الطاعات في النفوس - [00:21:29](#)

وعظمة الجرأة اعلى المعاصي الصغيرة وربما الكبيرة فتجد الانسان قد لا يبالي في كثير من مكاسبه ولا يتورع عن الغيبة في كثير من مجالسه ولا يكت بصره عما حرم الله - [00:21:52](#)

ولا يفرق سمعه عن استعمال ما حرم الله ويرى العيب في بيته فلا ينكر ما يرى من منكر الى غير ذلك فهذا وامثاله من اعظم اسباب قسوة القلوب ومن اعظم اسباب قسوة القلوب - [00:22:15](#)

تخليط المكاسب والغذاء الذي يشوبه بعض المكاسب المشبوهة وقد يقول قائل كيف وانا في وظيفة لا اعيش الا من كسب الوظيفة كيف اكون في كسب مخلا بالواجب اي ان كسبني حلال - [00:22:41](#)

فيقال هل تعدل العمل كاملا تقبض اجرا كاملا وتؤدي عملا ناقصا تستبيح لنفسك ان تتأخر الساعة والاكثر بل تتأخر قد يكون ربع

الوقت او ثلثه واذا انتهوا الوقت وجدت نفسك تستثقل الانتظار خمس دقائق - 00:23:08

اذا يكون هذا مشبها لما قال الله عنهم ويل للمطففين الامر يحتاج الى عناء ثمان الانسان ينبغي ان يتذمر ما يسمع من كلام الله اذا سمع احدنا في القرآن يا ايها الذين امنوا - 00:23:32

يا بني ادم يا ايها الناس فليتبنه لانه احد المخاطبين وهو اما يدعو الى خير او ينهى عن شر واذا مر قصص من اصابتهم المصائب ونزلت بهم الفواجع فليتأمل ما هي اسباب ذلك - 00:23:56

فان الله لا يظلم الناس شيئا ولا اصاب احدا في قديم او حديث الا بذنب ثم ينظر في نفسه هل ارتكب امرا لا يرضاه الله جل وعلا ثم ليبادر الى التوبة - 00:24:24

فان الله جل وعلا قد يملي للانسان يذنب ويتجرأ ويعطل شيئا من فرائض الدين فيتناهى بواجبات الله التي اوجبها على عبادة ومع ذلك لا يعجله الله بالعقوبة ان الله يملي - 00:24:42

فيقول وامي لهم ان كيدي متين ويقول نبيها خير محمد كما في الصحيح ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا قوله جل وعلا وكذلك اخذ ربك - 00:25:03

اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فهذه القسوة التي نحس بها لها اسباب عدة فينبغي ان نتحسس ونتفقد الامور وننظر فيما نعمل وما ندعهم وما نكتسبه وما ننفقه - 00:25:18

واذا وفق احدنا فسوف يجد اسبابا كثيرة اذا خفت الاسباب المقسية للقلب شعر القلب بشيء من الحياة تدب فيه ثم تسري باذن الله هذه الحياة حتى يكون القلب متيقظا يتمتع بحياة صحيحة - 00:25:38

وهداية تامة ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله المستعان. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم مستمعينا الكرام بهذه الاجابة نصل الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب وقد عرضنا استلئتم في هذه الحلقة على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة

كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى - 00:25:58

جزى الله فضيلة الشيخ خيرا ونسأله سبحانه ان ينفعنا واياكم بما سمعنا تقبلوا ايها الاخوة تحياتي الزميل فهد العثمان الذي سجل هذا اللقاء وحتى نلتقي في حلقة قادمة باذن الله نستودعكم الله - 00:26:22

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:39